الحمد لله الذي جعل لحياء من اعظم شعب الايمان وحلي به سائر انبيائه واوليائه
وجعل لهم شفاعة يحظى بها الانسان وابرز لنا جواهر زواهر القرآن
واظهر لنا درر غرر الفرقان من بحار الفضل والاحسان ونوه بشأن
فضائل ليلة النصف من شعبان وصيرها ليلة مباركة يمتاز بها اهل
العرفان ومن علينا بارسال النبي الاكمل والرسول الافضل من بني
عدنان صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه ما اختلف الملوان
وائتلف الفرقدان اما بعد فيقول العبد الفقير المعترف بالعجز
والتقصير جمال ابن عبد الله شيخ الحنفي عامله مولاه بلطفه الخفي لما ان
من الله تعالى علي بالوصول في تفسير سورة الدخان وذلك ليلة
العاشر من شهر شعبان سنح بالخاطر ان اجمع رسالة في فضائل ليلة
النصف من شعبان لينتفع بها الاخوان ويطلب لجامعها الغفران
فشرعت اقول وعن طريق الحق لا احول ان اولى ما تستنزل به فيض
الرحمة الالهية بتحقيق فضل الليلة البهية ليلة النصف من شعبان
المرضية المنوه بشأنها في محكم الكتاب واحاديث من ارتضى لحكمة وفصل
الخطاب فمن الآيات قوله عز من قائل بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب
المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر
حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين رحمة من ربك انه هو السميع العليم

قال قتادة

قال قتادة وابن زيد هي ليلة مباركة وهي ليلة القدر وقال عكرمة وطائفة
هي ليلة البراءة ليلة النصف من شعبان قال بعض العلماء الاعلام
وحيث تعارضت الاوصاف وجب القول بان احد الليلتين هي
الاخرى وسميت ليلة النصف بليلة القدر لان الله تعالى يقدر فيها ما
يشاء من امره الى مثلها من السنة القابلة من امر الموت والاجل والرزق
ويسلم ذلك الى حملة امور وهم اسرافيل وميكائيل وعزرائيل وجبريل
قال في روح البيان والحكمة في نزوله ليلا ان الليل زمن المناجات وهبط
النفحات ومشاهد التنزلات ومظاهر التجليات ومورد الكرامات ومحل
الاسرار والى حضرة الكبرياء وفي الليل فراغ القلوب بذكر حضرة المحبوب
فهي اطيب من النهار وعند المقربين الابرار ووصف الليلة بالبركة
لما ان نزول القرآن مستتبع للمنافع الدينية والدنيوية بالجمع وما
فيها من تنزل الملائكة والرحمة واجابة الدعوة ونحوها والليلة النصف
من شعبان اربعة اسماء الاولى الليلة المباركة لكثرة خيرها وبركتها
على العاملين فيها بالخير ولان بركات جماله تعالى تصل الى كل ذرة
من العرش الى الثرى كما في ليلة القدر وفي تلك الليلة اجتماع الملائكة
في مطيرة القدس وفي بعض الآثار عجبا لمن امن بي كيف يتكل على غيري
لو انهم نظروا الى لطائف بري ما عبد واغيري والثاني ليلة الرحمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)